



سومر

الجزء الأول والثاني - المجلد الخامس والأربعون

١٩٨٨ - ١٩٨٧

السيف العربي

للكرم محمد بن كندر

أولاً - ما قبل الاسلام

المدخسل

إن معظم السيوف الأثرية لا تـضمها متاحفنا وكل ما كتبه للباحثون العرب يعتبر نادراً وبما يؤسف له أن تاريخ السلاح العربي لم يكتب حتى اليوم بالطرق العلمية والفنية . ونستطيع أن نكون معلومات وافية بعض الشيء عن أشكال السيوف وتطورها بما كتبه المؤرخون ومن المخطوطات والصور ثم من الأشياء المادية التي نقشـت عليها رسوم تلك السيوف بأنواعها وأشكالها وتطوراتها ؛ ومن تلك المواد النقود والخزف والتحف المعدنية ... الخ .

المكتشفات الأثرية

كشفت التنقيبات الأثرية في مواقع عديدة من الجزيرة العربية بقايا عدد من السيوف ففي إحدى المدافن عثر على شظايا سيف حديدي بصفحة نصله المستقيمة^(١) ، إضافة إلى نقوش صخرية على غط الفترة الثمودية (الألف الأول قبل الميلاد) تتضمن نقوشها أشكالاً لرجال يمتطون جياداً وجمالاً ويستخدمون السيوف^(٢) ، وفي نقوش أخرى نـشـن صورة معركة بين مقاتلين يحملون سيوفاً ذات نصال مستقيمة^(٣) (شكل ١) .

الصناعة

أما فيما يتعلق بصناعة السيوف خلال هذه الفترة فقد وقف الكثير من أبناء الجزيرة العربية على أسرار صناعة الحديد وتصفيته واستخراج الفولاذ من خاماته . وتميزت نـصـالهم الفولاذية بجودتها وبترتيب غريب في دقائق

الوسطى والجنوبية الغربية . مجلة الأطلال . العدد الرابع ١٩٨٠ . ص ٣٢ .

(٣) أنجراهام . مايكل وآخرون . برنامج المسح الأثري الشامل لأراضي المملكة العربية السعودية . مجلة الأطلال . العدد الخامس ١٩٨١ . ص ٧٤ .

(١) بار . بيتر وآخرون . برنامج المسح الأثري الشامل لأراضي المملكة العربية السعودية . مجلة الأطلال العدد الثاني ١٩٧٨ ص ٣١ .

(٢) زارينس . يودس وآخرون . التقرير الميداني عن مسح المنطقتين

فرند جوهرها ، وظاهرة الفرند هي موجات ترى على صفحات
التصال من أثر ترتيب جوهر الفولاذ ، على هيئة دقائق ذات
احجام وأشكال مختلفة ولها بريق متميز ،^(٤) وأشتهرت سيوفهم
بجودة فولاذها وجس قطعا كسيف عمرو بن معد يكرب
المعروف بالصمامة ، لصرامة نصله فهو لا يتشني عند الضرب به^(٥) .
وقد عرفت عند العرب أنواع من السيوف نسبتها الى
صانها أو اماكن صنعها : -

١ . الجزيرة العربية

ومن أشهر أنواع السيوف

أ . السيوف اليمانية كانت تصنع في اليمن ، اشتهرت بكثرة
حديدها وجودته وتميزت بظهور ثقبين في جهتي سيلانها^(٦)
قد يتساويان سعة في الجهتين وأحيانا يظهر أحدهما أوسع
من الآخر^(٧) .

ب . القسائية وذلك نسبة الى جبل قسار في بادية الجزيرة
حيث يوجد فيه معدن الحديد^(٨) .

ج . القلعية حيث تصنع في موضع يعرف بهذا الاسم في وادي
اليمن فيه مناجم للحديد تتميز ببياضه وشدة لمعانه^(٩) .

٢ . العراق

السيوف الحيرية الجيدة والتي اشتهرت بها مدينة الحيرة^(١٠) .

٣ . بلاد الشام

كانت بلاد الشام الشهرة في صناعة المعادن وطرقها ،
فأشتهرت بعض مدنها بطبع السيوف الجيدة والمنسوبة اليها ومنها :-
أ . السيوف البصرية نسبت الى مدينة بصرى^(١١) ذات النصال
العريضة لذلك وصفت بالصفحة .

ب . السيوف المشرقية وهي التي طبعت في مدينة مؤتة الواقعة
على مشارف بلاد الشام ، حيث عرفت بذلك نسبة الى
صفة موضعها^(١٢) .

تحلية السيف في فترة ما قبل الاسلام
على الرغم من انعدام النماذج المادية للسيوف ، فقد أمكن
استخلاص صورة بسيطة لما كانت تتميز به من تحليات وذلك من
خلال الشعر العربي الذي يعتبر بحق السجل التاريخي للعرب فقد
تميزت بترتيب دقائق جوهر فولاذها بتزيينات مختلفة ، وكان
أغلب ما يترتب فيها صورة السمكة ورمز لها بالنون .

ثانياً - صدر الاسلام والعصر الأموي

امتازت السيوف العربية الاسلامية ، بنصالتها الفولاذية ،
التميزة بفرند جوهرها ، وبأشكالها المستقيمة ذات الطرف المدبب
ذي الحد الواحد أو الحدين^(١٣) .

وفيا يخص النماذج المادية الاثرية لسيوف تعود لهذه الفترة فقد
نسب بعض الباحثين عدد من السيوف الى هذه الفترة فمنها
السيف المحفوظ بالمسجد الحسيني بالقاهرة والذين ينسب الى أنه
من سيوف الرسول (ﷺ) وهو الذي أهداه اليه سعد بن
عبادة^(١٤) اضافة الى خمسة سيوف اسلامية ، محفوظة في متحف
طوب قابو سراى بأستنبول . وأكد ارجاعها الى فترات اسلامية
مختلفة على أساس ما نقش على نصالها من كتابات لاسماء
مالكها . منها ثلاثة سيوف الى العصر العباسي ، أما السيف
الخامس فيعود الى فترة متأخرة الى ما بعد العصر العباسي
وهي : -^(١٥)

١ . سيف مستقيم نقش على نصله سنة صمعه ١٠٠ هـ وعليه
أسماء معاوية وعمر بن عبدالعزيز وهارون الرشيد ، ونقش
على الوجه الآخر اسم قايتباي (شكل ٢٢) .

٢ . سيف مستقيم نقش عليه اسم الخليفة المستعصم بالله (شكل
٢٣ ب) .

٣ . سيف مستقيم عليه اسم الخليفة هشام بن عبد الملك (شكل ٢
ج) .

٤ . سيف مستقيم تنسبه الكتابة التي على نصله الى الصحابي سعد

(٩) الزبيدي ، أبو القيس محمد مرتضى الحسيني ، تاج العروس ،
الجزء الخامس ، بيروت ١٣٧٥ ، ص ٤٧٠ .

(١٠) ابن سيده ، مصدر سابق ، ص ٢٦ .

(١١) ابن سيده ، مصدر سابق ، ص ٢٥ .

(١٢) الزبيدي ، مصدر سابق ، الجزء الأول ، ص ١٠٩ .

(١٣) زكي ، عبدالرحمن . السلاح في الاسلام ، مصر ١٩٥١ ، ص
٢١٣ .

(١٤) ماهر ، سعد السيف المنسوب الى الرسول (ص) ، مجلة كلية
الآثار ، جامعة القاهرة ١٩٧٦ ، ص ١٠ .

(١٥) زكي ، عبدالرحمن السيف في العالم الإسلامي ، القاهرة ١٩٥٧ ،
ص ١٢٤ .

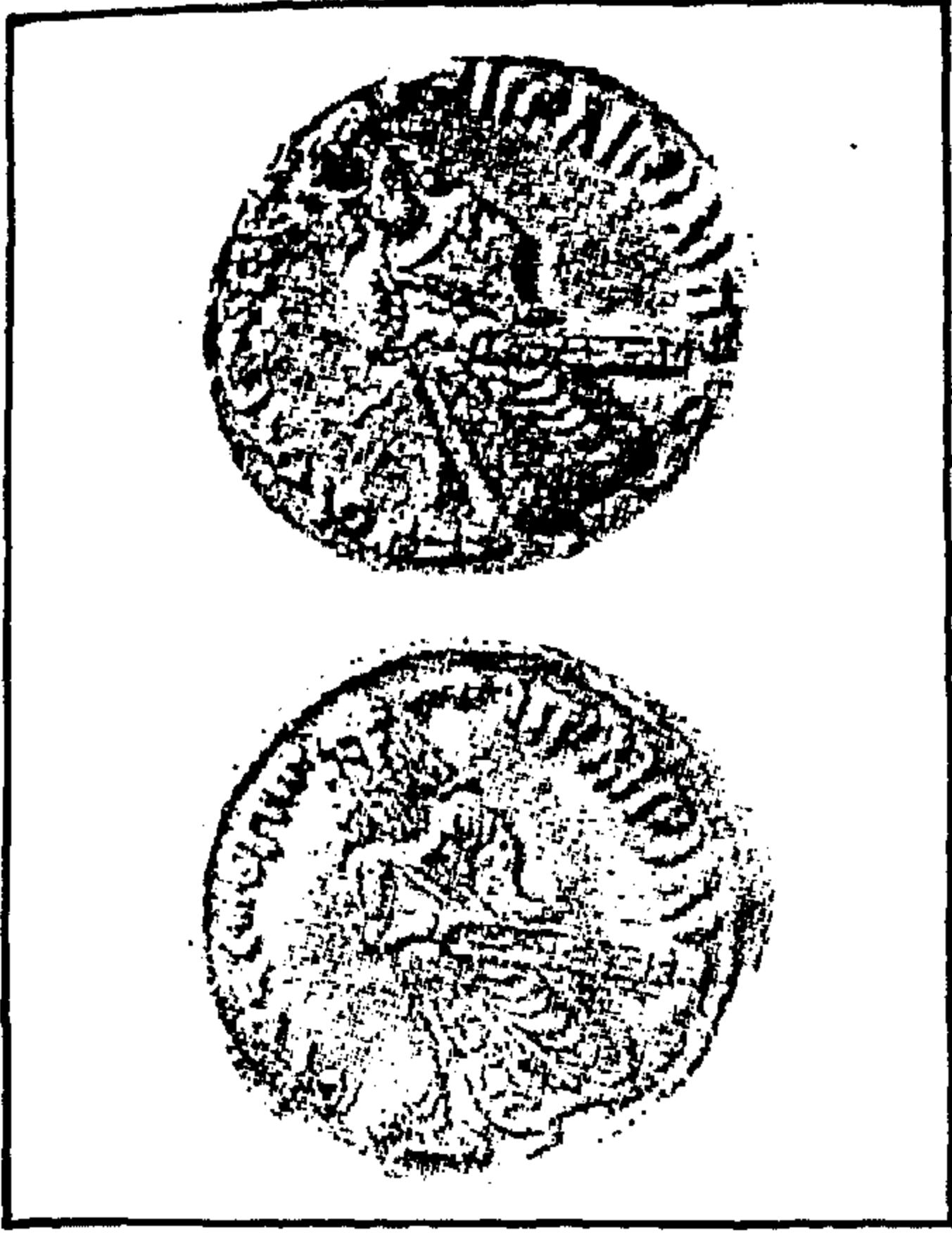
(٤) البيروني ، أبو الريحان محمد بن أحمد ، الجواهر في معرفة الجواهر ،
الطبعة الأولى حيدر آباد ١٣٥٥ ، ص ٢٢٥ .

(٥) ابن سيده ، أبو الحسن علي بن اسماعيل ، الخصاص - السفر
السادس ، مصر ١٣١٨ ، ص ٢٥ .

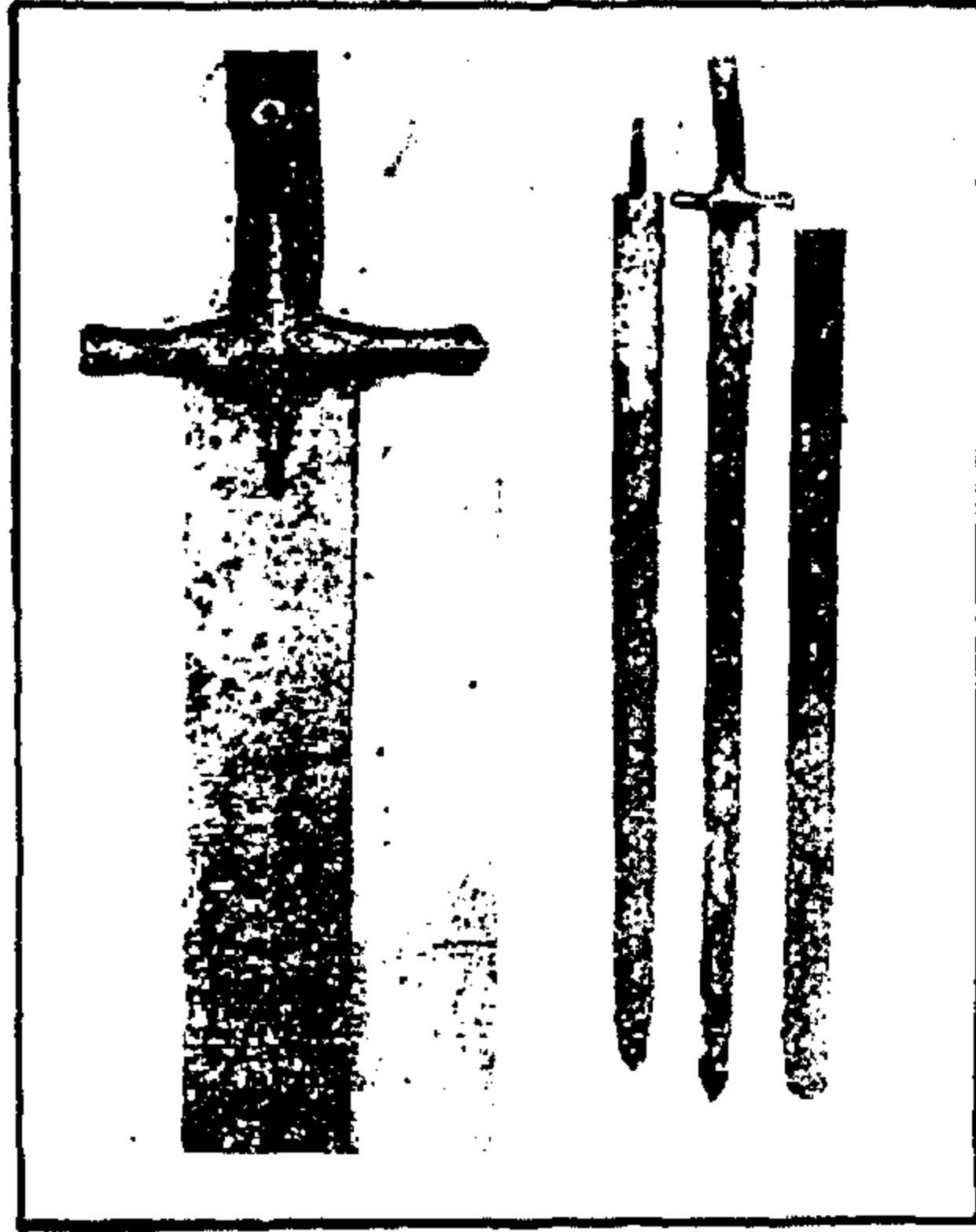
(٦) سيلان السيف ، نسخة ، وهو الجزء البارز من جهة النصل
العليا ، يدخل فيه قائم المقبض لتثبيته ينظر : - ابن سيده ،
مصدر سابق ص ١٨ .

(٧) زكي ، عبدالرحمن رسالة في السيوف وأجناسها للكندي ، مجلة
كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، المجلد الرابع عشر ١٩٥٢ ص
١٦ .

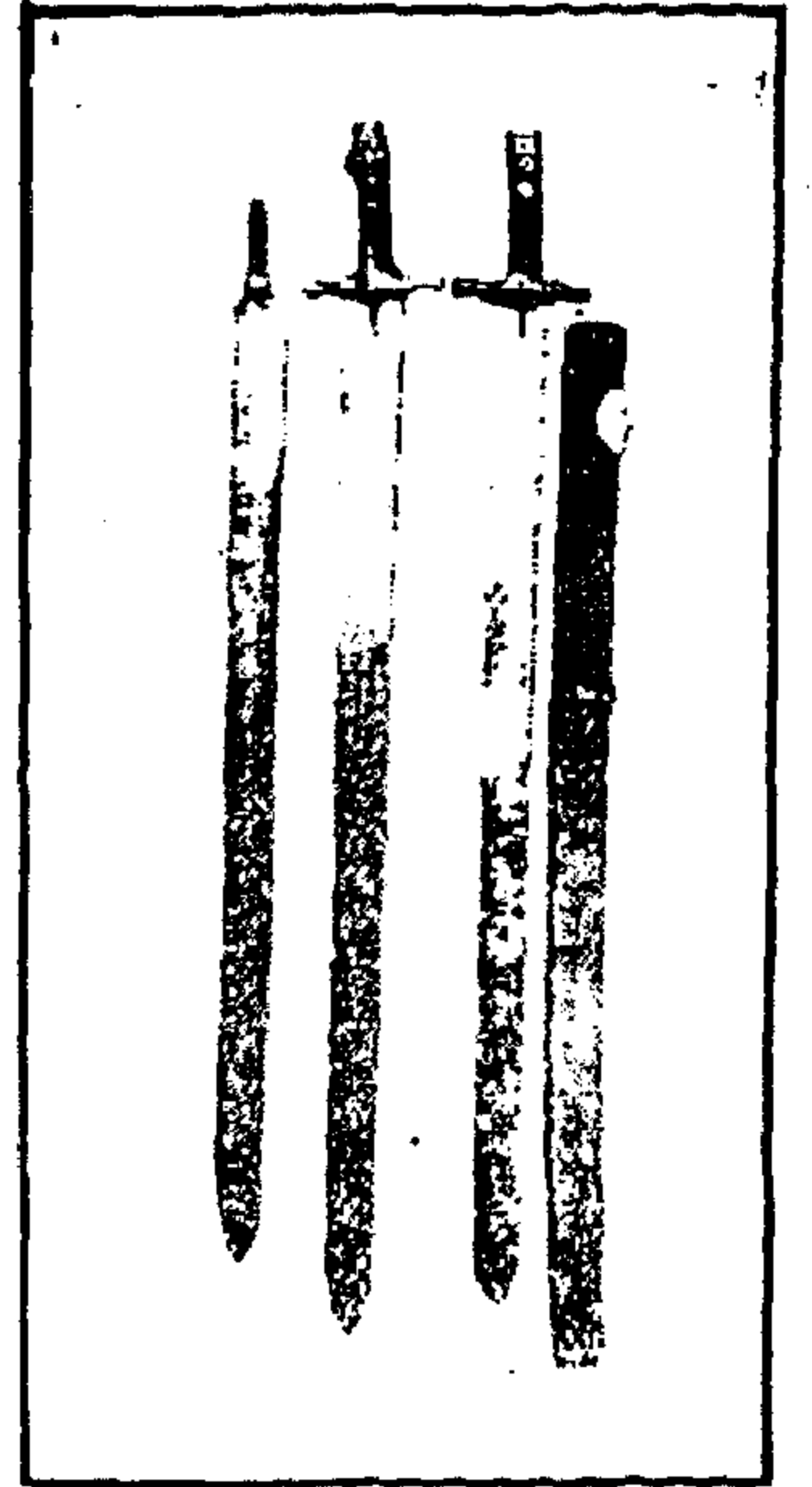
(٨) ابن سيده ، مصدر سابق ، ص ٢٥ .



شكل - ٤ - د . عبدالرحمن زكي
السيف في العالم الاسلامي ، شكل (٢٠)



شكل - ٣ - ١ - د . عبدالرحمن زكي
السيف في العالم الاسلامي شكل ٢٠
ب - د . عبدالرحمن زكي . السيف في
العالم الاسلامي ، شكل ٢١ .



شكل - ٢ - د . عبدالرحمن زكي
السيف في العالم الاسلامي ، ص
٢٦٨ شكل ١٨ .



شكل - ٤ - ج - د . عيسى سلمان ، مجلة المسكوكات ، ٤٤ سنة
١٩٧٣ ، لوح ١ .
حول الأعناق أذ يمكن ملاحظة ذلك من نقوش العملات العائدة
الى الفترة الأموية .
الزخارف والكتابات
ومما لاشك فيه فقد عرف صدر الاسلام والعصر الأموي

بن عبادة (شكل ٣ آ) .

٥ . سيف مستقيم يرجع عهد مقبضه الى القرن الرابع عشر -
محفوظ في متحف طوب قابو سراي (شكل ٣ ب) .
وبالإضافة الى السيوف الأنفة الذكر فقد وصلتنا دنانير
معدنية تنسب الى العملة العربية البيزنطية من العصر الأموي^(١٦)
تحمل نقوشها صورة أشخاص يحملون السيوف المستقيمة النصال
داخل أغصانها . منها قطعتان تحمل صورة الخليفة الأموي
عبد الملك بن مروان متلدا سيفه مغمودا ، وتبين نصله المستقيم
وحائله المنقوشة على صدر الخليفة (شكل ١٤ ب) .

طريقة التقليد بالسيف

يتم حمله بواسطة حائله المشبته بالغمد وتحيط بالرقبة . وهي
الطريقة التي اتبعها الرسول (ﷺ) والمسلمون . ولعلمهم ورثوها
عن فترة قبل الاسلام^(١٧) ويروى ((أن الرسول (ﷺ) تقلد
سيفا في أحد ، فجعل علاقته على كتفه الأيمن وهو (السيف)
تحت ابطه الأيسر))^(١٨)

وعلى ذلك سار الخلفاء الأمويون متقلدين سيوفهم بتعليقها

الرابع . بدون تاريخ ص ٣٣٥ .
(١٨) الأدرسي . محمد الحسن الفاس الترتيب الإدارية . الجزء الاول
طبعة فارس ١٣٤٦ ص ٣٤٤ .

(١٦) زكي عبدالرحمن السيف في العالم الاسلامي . القاهرة . ص
١٢٤ .

(١٧) ينظر : - الزرقاوي . محمد بن عبد الباقي ترح المواهب . الجزء

السيوف المزينة بالزخارف والكتابات اذ^(١٩) يروى أن الرسول (ﷺ) أخرج يوم أحد سيفاً كان مكتوباً على أحد وجهي نصله بيت الشعر التالي .

في الجبن عار وفي الأقدام مكربة والمرء بالجبن لا ينجو من القدر

ثالثاً - العصر العباسي

احتفظ السيف بمكانته الاولى ودوره البارز في المعارك والفتوحات التي قام بها العباسيون وقاتلت به فرق من صنفى الفرسان والمشاة^(٢٠).

التعريف بأجزاء السيف في العصر العباسي

وهو يتألف من

- ١ . النصل ، حديدة السيف قبل تثبيت المقبض^(٢١) فيها وفيه (حده) ويمثل الجانب الحاد منه ، وتميزت أغلب السيوف في العصر العباسي بأن لها حدين .
- ٢ . المضرب^(٢٢) ، وهو يقع في الحد ويتمثل بالموضع الذي فيه تتركز الضربة في حالة استخدامه للقطع دون الطعن ويكون على بعد شبر من طرف النصل .
- ٣ . النصل ، ويعرف بـ (الذؤابة) فيكون طرفه بين حديه^(٢٣) .
- ٤ . سيلانه طرف النصل الآخر الذي يدخل في قائم المقبض^(٢٤) .
- ٥ . المقبض له قائم وهو موضع أمسك المقاتل للسيف^(٢٥) .
- ٦ . الواقية ، حديدة في أسفل المقبض معترضة من جهة النصل^(٢٦) .

٧ . الشاربان* هما الطرفان اللذان يبرزان من جهتي الواقية من الجانبين .

٨ . الكلبان مساران في القائم احدهما من جهة الواقية والثاني من طرفه^(٢٧) .

٩ . القبعة أو القلة تلبس أعلى القائم حديدة كروية الشكل وتستند على شحمة الكف^(٢٨) .

وللحفاظ على نصال السيوف ، تحفظ داخل اغلفة جلدية تعرف بالاغماد^(٢٩) تبطن بجلود ناعمة كالشجران أو من قماش الحرير أو المخمل^(٣٠) ليمنع التصاق النصل بالغمد فيضعب على المقاتل سل السيف عند الحاجة اليه ويحافظ على طرفي الغمد من التشقق من أثر سل السيف وأغماده بتلييسها بالمعدن ، فتلبس في نهاية الغمد قطعة معدنية (من الحديد أو الذهب أو الفضة) مستديرة الشكل تسمى (نصل الغمد) . أما القطعة التي تلبس في حافة الغمد المفتوحة فتعرف بـ (السارية أو الفلكة)^(٣١) وفي الغمد تثبت حلقات معدنية أو سيور جلدية مظفورة تربط بها حائل السيف^(٣٢) ليسهل تعليقه على الاعناق والتقلد به .

وتميزت نصال السيوف في العصر العباسي بصناعتها من الفولاذ^(٣٣) المستخلص من الحديد بعملية التصفية ، المتميز بطبيعته اللدنة مع المتانة ، وبظهور دقائق جوهرة والمعروفة بـ (الفرند) المعروف عند أهل الصنعة بظهور دقائق على صفيحة النصل تظهر للعيان بأشكال ذان نقوش مختلفة^(٣٤) وبذلك تميزت السيوف العربية الاسلامية بفرندها عن سيوف الأمم الاخرى كالروم حيث كانت سيوفهم صلبة وسريعة التثام وليس لجوهرها فرند^(٣٥) .

(١٩) الشافعي ، علي بن برهان الدين السيرة الحلبية ، الجزء الثالث ، ص ٢٣٣ .

(٢٠) ثابت ، نعمان الجندية في الدولة العباسية ، الطبعة الثانية ، بغداد ١٩٥٦ ، ص ١٣٨ .

(٢١) ابن سيده ، مصدر سابق ص ١٦ .

(٢٢) ابن سيده ، مصدر سابق ص ١٨ .

(٢٣) زكي ، عبدالرحمن رسالة في السيوف ... ، ص ٢٠ .

(٢٤) الزبيدي ، مصدر سابق ، الجزء الاول ، ص ٢٦٥ .

(٢٥) الزبيدي ، مصدر سابق ، الجزء الاول ، ص ٢٦٥ . وابن منظور ، أبو الفضل محمد ، لسان العرب الجزء الاول ، المطبعة الوهبية ١٢٨٧ م ، ص ٣٨٣ .

(٢٦) ابن سيده ، مصدر سابق ، ص ١٧ والزبيدي ، مصدر سابق ، الجزء الثالث ، ص ٢٥٩ .

* وسموه بالشاربان لأنه في صورة الشارب . ينظر : - عون ، عبدالرؤوف ، الفن الحربي في صدر الاسلام ، دار المعارف بمصر ١٩٦١ ، ص ١٤٩ .

(٢٧) ابن سيده ، مصدر سابق ، ص ١٧ والزبيدي وابن منظور . مصدر سابق ، الجزء الثامن ص ٢٥٩ .

(٢٨) الزبيدي ، مصدر سابق ، الجزء الثالث ، ص ٤٤٩ وابن سيده ، مصدر سابق ، ص ١٧ .

(٢٩) الزبيدي ، مصدر سابق ، الجزء الثالث ، ص ٤٤٩ وابن سيده ، مصدر سابق ص ٢٦ .

(٣٠) القلقشندي ، أبو العباس أحمد بن علي صبح الاعشي في صناعة الأنشا ، الجزء الثاني مصر ١٩٦٧ ، ص ٢٧٦ .

(٣١) ابن سيده ، مصدر سابق ، ص ٢٧ وابن منظور ، مصدر سابق ، الجزء الحادي عشر ، ص ٦٦٩ .

(٣٢) ابن سيده ، مصدر سابق ، ص ٢٧ .

(٣٣) الفولاذ : هو المعدن المستخلص من الحديد بعملية الاستخلاص يكون أكثر سيولة فيسببه الى السيلان . ينظر : - ابن سينا القانون في الطب الجزء الاول ، ص ٣٢٣ .

(٣٤) البيروني مصدر سابق ص ٢٥٤ .

(٣٥) البيروني مصدر سابق ص ٢٥٤ .



شكل - ٥ - د . عبدالرحمن زكي . السيف في العالم الاسلامي . شكل ٣٨ .

نصالحها المعروفة بالصفيحة لعرضها ودقتها ، إلا أنها اختلفت في أطوالها فمنها القصار ومنها الطوال (٤٣) .
البقايا الأثرية

وما يؤسف له عدم توفر النماذج الأثرية للسيوف العباسية بين أيدينا لحد الآن هذا إذا أستثنينا السيف الذي ضمته مجموعة متحف طوب قابو سراي بأستنبول والمنسوب للخليفة المستعصم بالله آخر خلفاء العباسيين (٦٤٠ - ٦٥٦ هـ) بالأستناد الى ظهور أسم الخليفة المستعصم بالله منقوشاً على نصله ويتميز هذا السيف باستقامة نصله وطرفه المدبب واحتفاظ مقبضه بجزء من واقيته المذهبة .

وبالإضافة الى السيف الآنف الذكر فمن الممكن أن نكون معلومات وافية عن شكل السيف العربي في العصر العباسي من خلال :

١ . النقود: يوجد درهم فضي بأسم الخليفة العباسي المقتدر بالله (٢٩٥ - ٣٢٠ هـ) في المتحف العراقي (شكل ٤ جـ) نقش على أحد وجهيه صورة الخليفة المقتدر بالله ممتطياً جواده ومتقلداً سيفه المغمود الذي يتصف باستقامة نصله وطرفه المدبب (٤٤) . وهناك قطعة أخرى تحمل رسم سيف مستقيم النصل محفوظة بقسم العملة في متحف القصر فردريك ببرلين ويشاهد عليها الخليفة متربعا وفي يده اليمنى كأس وفي اليسرى سيف مستقيم (٤٥) .

أنواع السيوف العربية في العصر العباسي

١ . السيوف اليمنية . ظلت اليمن محتفظة بشهرتها في طبع السيوف ذات الجودة العالية فجاءت بالمرتبة الأولى من بين أنواع السيوف العباسية الأخرى .

تميزت نصالحها ببياض جواهرها ما عدا الموضع الذي لم يظهر فرندة قلوته أحمر وشكلها مخروطي (٣٦) أي أن النصل ليس بعرض واحد من طرفه حتى سيلانه ويتراوح عرضها بين ثلاث أصابع وهو أكثر ما يكون عليه من عرض وبين أصبعين ونصف وهو أقل عرض لها (٣٧) كذلك اختلفت أوزانها وأطوالها فمنها الخفيفة ويتراوح طول نصالحها بين ثلاثة أشبار (٣٨) وأربعة أصابع الى أربعة أشبار . وتزن هذه بين رطلين الا ربع ورطلين . أما اليمنية العراض فطولها ثلاثة أشبار ونصف وتزن بين رطلين ونصف الى ثلاثة أرطال الا ربع (٣٩) .

٢ . السيوف الكوفية . وهي المطبوعة نصالحها بمدينة الكوفة في العراق (٤٠) وعلى الرغم من عدم ورود اشارات تؤكد توفر مراكز الحديد في هذه المنطقة الا أنها اشتهرت بصناعتها للسيوف الجيدة . وأغلب الظن أن حديدتها كان يجلب من بلدة الحيرة القريبة منها والتي عرفت بطبعها للسيوف منذ فترات قبل الاسلام وخلال الفترات الأولى للإسلام . فأجادت في طبع السيوف فنبت اليها سيوفها المعروفة بـ (الحارية) (٤١) .

وكان أهل العراق ينقلون الحديد من بصرى لطبع السيوف الا أنها كانت أقل جودة بالقياس الى السيوف المطبوعة في بصرى نفسها . فكانت مضطربة القدود قصيرة السيلان . وطرف نصلها مستدير أي ليس بالمدبب ولا المستقيم وهي مخروطية الشكل فيبلغ عرضها عند سيلانها ثلاثة أصابع فهي أذن ليست بعرض واحد من طرف النصل الى سيلانها (٤٢) .

٣ . السيوف البصرية احتفظت بصرى بشهرتها في طبع النصال الجيدة خلال العصر العباسي . فقد أستغل صاقلوها وفرة الحديد وجودته . فزادوا من اتقانهم لطبع النصال المتميزة بحسن قطعها وظهور فرند جواهرها . كما حافظوا على شكل

(٣٦) زكي . عبدالرحمن رسالة في السيوف ... ص ١٦ .

(٣٧) زكي . عبدالرحمن رسالة في السيوف ... ص ١٧ .

(٣٨) الشيرازي : قياسه ما بين أعلى الأبهام وأعلى الخنصر ويقدر بحوالي ٣٢ - ٣٣ سم .

(٣٩) زكي . عبدالرحمن رسالة في السيوف ... ص ١٧ .

(٤٠) زكي . عبدالرحمن رسالة في السيوف ... ص ٣١ .

(٤١) الزكي . مصدر سابق . الجزء الثالث . ص ١٧٠ - وابن سيده .

مصدر سابق . ص ٢٩ .

(٤٢) زكي . عبدالرحمن رسالة في السيوف ... ص ٣٤ .

(٤٣) زكي . عبدالرحمن رسالة في السيوف ... ص ٣٤ .

(٤٤) سلمان . عيسى صورة من حياة الخليفة العباسي المقتدر بالله من

درهمي صلة بأسمه مجلة الكوكبات . العدد الرابع ١٩٧٣ . ص ٢ .

(٤٥) زكي . عبدالرحمن السيف في العالم الاسلامي . ص ١٤ .



شكل ٦ - ب - صلاح حسين العبيدي
لحف المعدنية الموصلية في العصر العباسي
لوحة (٢٦).



شكل ٦ - أ - ناهدة عبدالفتاح النعيمي مقامات الحريري
المصورة. شكل ٦٣.

شكل ٧ - ناهدة عبدالفتاح النعيمي مقامات
الحريري المصورة، شكل ١٤٤.

شاهر سيفه المستقيم النصل ذي الطرف المدبب محاولاً
طعن حيوان غير واضح الهيئة .
ب . شمعان نحاسي موصل^(٥٠) مؤرخ بحنة ٦٤١ هـ حيث
يظهر في نقوش إحدى جاماته (شكل ٦ ب) صورة
رجل جالس ممسك بسيفه الموضوع على فخذه، تبين
بوضوح استقامة نصله وشكله الخروطي بطرفه المدبب
والذي يزيد عرضه من جهة سيلانه وجامه أخرى^(٥١)
نلاحظ عليها رسم صياد على جواده يحمل سيفاً بيده
اليمنى مستقيم النصل وحيواناً خرافياً بيده اليسرى
(شكل ٨ ب) .

٤ . التحف العاجية بوجد في متحف اللوفر بباريس قطعة
عاجية منقوشة بالحفر البارز صورة سيف مستقيم عليها من
صناعة الموصل تنسب الى القرن السابع الهجري^(٥٢) وفيها
تظهر صورة شخصين أحدهما مستند على سيفه المغمود

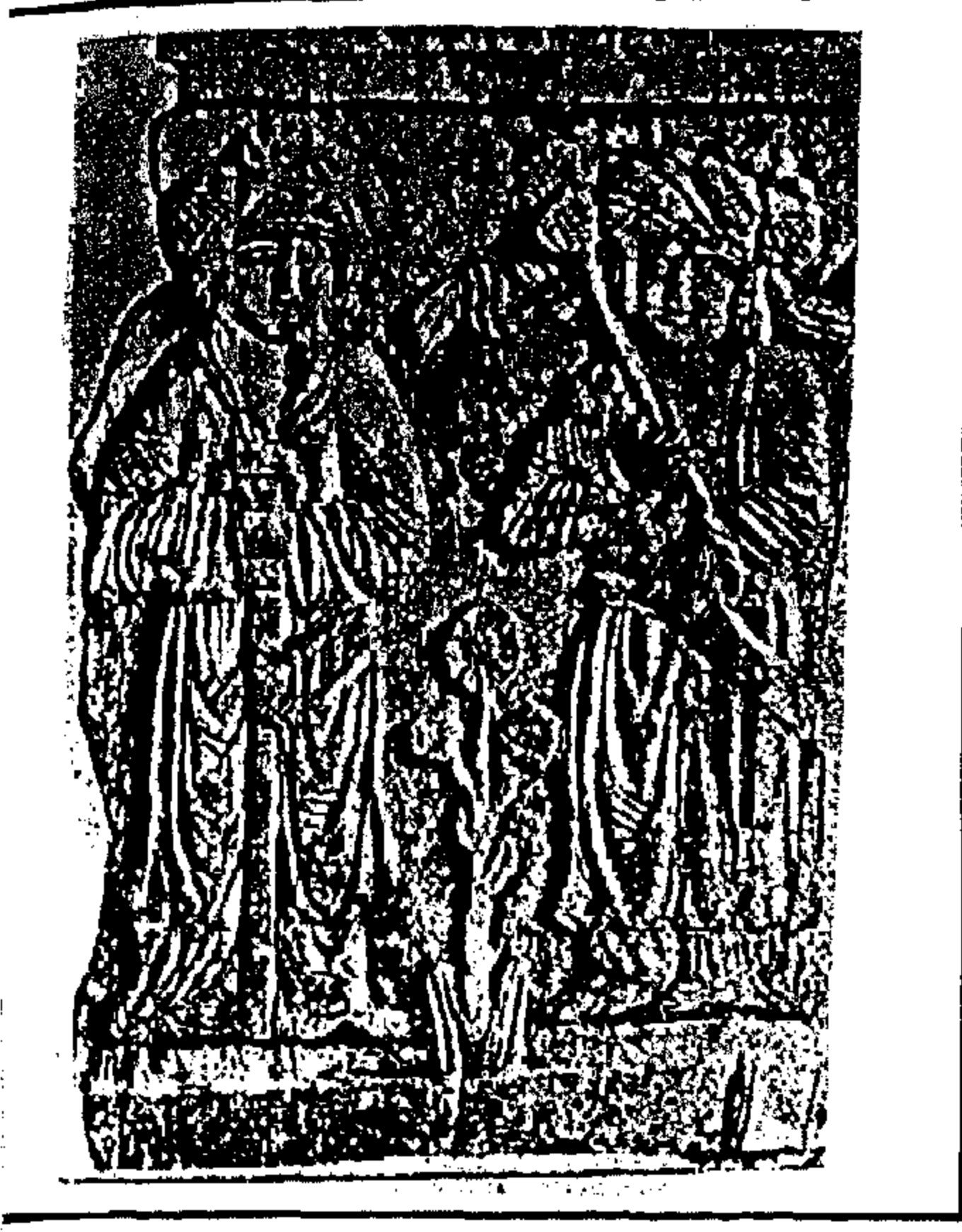
٢ . المخطوطات: ومن مخطوطات هذا العصر مقامات الحريري
للواسطي ٦١٩ هـ، فيها صورة تمثل الحارث يشكو أمام
شخصين^(٤٦) (شكل ٥) يقبض كل منها على سيفه ذي
النصل المستقيم وتظهر البساطة على قبضتيهما، وواقيتها ذات
طرفين . وفي صورة أخرى شاهد واعظاً يتحدث في حشد
من الناس^(٤٧) ويقف على جانبي الوالي غلامان يقبض كل
منها على سيف مستقيم النصل بطرف مدبب (شكل ٦ آ)
وفي تصويرة ثالثة يظهر اعرابي راكب على جمل متقلد سيفه
المغمود وتبدو بوضوح استقامة نصله^(٤٨) (شكل ٧) .

٣ . التحف المعدنية

آ . مقلمة من النحاس من صناعة الموصل منسوبة الى
النصف الأول من القرن السابع الهجري^(٤٩) (شكل
٨ ج) نقش داخل إحدى جاماتها صورة لشخص

(٤٩) زكي . عبدالرحمن السيف في العالم الإسلامي . ص ١٣٢ .
(٥٠) العبيدي ، صلاح حسين التحف المعدنية الموصلية في العصر
العباسي ، مطبعة المعارف بغداد ١٩٧٠ ، ص ١٠٢ .
(٥١) العبيدي ، صلاح حسين مصدر سابق ، ص ١٠٢ .
(٥٢) زكي ، عبدالرحمن السيف في العالم الإسلامي . ص ١٣٢ .

(٤٦) زكي . عبدالرحمن السيف في العالم الإسلامي . ص ١٣٤ .
(٤٧) ريتشارد ، أنتفهاوزن فن التصوير عند العرب ، ترجمه عيسى
سلمان وسليم طه التكريتي ، بغداد ١٩٧٤ ، ص ١٠٧ والنعيمي
ناهدة عبدالفتاح . مقامات الحريري المصورة دار الحرية
للطباعة بغداد ١٩٧٩ . ص ٢٧٧ .
(٤٨) النعيمي ، ناهدة عبدالفتاح . مصدر سابق ، ص ٣٥٨ .



شكل ٨ - د . عبدالرحمن ، السيف
في العالم الاسلامي ، شكل ٣٥ .

شكل ٨ أ ، ب صلاح العبيدي . التحف المعدنية الموصلية في العصر العباسي شكل
(٢٦) صفحة (١٠٢) .

١ للقطع أو الطعن) وأسلوب القتال به ، ومن المعروف أن العرب في الفترة السابقة للإسلام قد ألفوا القتال مترجلين ، وهذا الأسلوب من القتال استمر عند العرب بعد ظهور الإسلام في الفترات اللاحقة التي استمر فيها تفضيل السيف المستقيم النصل لأنه أسهل من القوس عند الطعن به .
وللمحافظة على نصال السيوف فإنها كانت تحفظ داخل أغلفة جلدية تعرف بالأغمد تبطن بجلود ناعمة كالشجران أو من قماش الحرير أو المخمل ليمنع التصاقها بالغمد مما يعيق سل السيف عند القتال وتثبت في الغمد حلقات معدنية أو سيور جلدية مظفورة تربط بها حائل السيف ليسهل تعليقه على الاعناق والتقلد به .

والثاني متمنطق بسيفه وتبدو نصال كلا السيفين متشابهة كما تبدو ضخامة مقبضيهما (شكل ٨ أ) .

الخلاصة

اشتهرت بلاد العرب بتصنيع السيوف المستقيمة ذات الطرف المدب ذي الحد الواحد أو الحدين والتي اختلفت في أحجامها وأوزانها . ومن الممكن رسم تصور كامل عنها من خلال نماذج مادية أثرية لسيوف تعود لهذه الفترات ، أو من خلال ملاحظة الرسوم المنقذة على النقود والمخطوطات والتحف المعدنية والتحف العاجية . ويبدو أن هنالك علاقة بين شكل النصل واستخداماته